ما أنا إلا فلان ابن فلان يعني أباه فأجاب لا حنث عليه وأجاب القاضي القابسي بأنه حانث لأنه يمين غموس قال البرزلي قلت إن كان مقصده أنه ينسب إلى أبيه لا إلى غيره فهو بار في يمينه وإن أراد في نفس الأمر فيجري على اليمين على غلبة الظن أنه كالشك والوهم ولهذا قال غموس انتهى ص بخلاف إلا أن يبدو لي في المعلق عليه فقط ش نص عليه في العتق الأول من المدونة في أوائله وقوله فقط احتراز مما إذا قال إلا أن يبدو لي في الطلاق مثل أن يقول أنت طالق إلا أن يبدو لي فإنه لا ينفعه قال ابن رشد في رسم جاع من سماع عيسى من الأيمان بالطلاق فلا خلاف كما أنه إذا قال إلا أن يبدو لي في المعلق عليه ينفعه بلا خلاف انتهى بالمعنى وسيصرح به المصنف وا أعلم مسألة نازلة رجل قال لزوجته أنت طالق إلا أن يبدل ا ما في خاطري فأجبت بأنها كمسألة أنت طالق إلا أن يبدو لي والمشهور فيها اللزوم بل حكى ابن رشد في رسم جاع من سماع عيسى من الأيمان بالطلاق أنه لا خلاف في لزوم الطلاق وأشرت بذلك لكلامه المتقدم ص أو كإن لم تمطر السماء غدا ش اللخمي وإن قال أنت طالق إن أمطرت السماء كانت طالق الساعة لأن السماء لا بد أن تمطر وإن قال إن لم تمطر فأنت طالق فلا شيء عليه وسواء عم أو خص بلدا لأنه لا بد أن تمطر في زمن ما وكذلك إن ضرب أجلا عشر سنين أو خمس سنين مسألة نازلة وهي أن شخصا خاصم شخصا فقال أحدهما وكأنه المظلوم خيمته علي حرام إن لم ينصفني ا من فلان فمكث يومين ونحوهما فأصابه مرض فقتله والخيمة في عرفهم كناية عن الزوجة فأجبت بأن الظاهر أن هذا من الحلف على الغيب نحو إن لم تمطر السماء غدا فالمشهور أنه ينجز عليه الطلاق فإن غفل عنه حتى وقع المحلوف عليه فحكى ابن رشد في رسم يوصي من سماع عيسى من الأيمان بالطلاق في ذلك قولين قال المغيرة يلزمه وقال ابن القاسم لا يلزمه وذكر القولين في التنبيهات وحكى عن فضل بن مسلمة أنه حكى القولين عن ابن القاسم ص أو يحلف لعادة فينتظر ش كما في حديث الموطأ إن نشأت بحرية فتشاءمت